لا تَكُن عَدُوًّا لله

الحقيقة الروحية للولاءات

بينما كنتُ في سفر ذات يوم، سمعت عبارة في الراديو تقول:
“صديق عدوّك هو أيضًا عدوّك.”
أي أن من يقف مع خصم—دون قصد—فهو يضع نفسه تلقائيًا ضدك.

قد تبدو هذه مقولة بشرية، لكنها تعكس حقيقة روحية عميقة يعلنها الكتاب المقدس: كل من يصادق العالم ويحب نظامه يصبح عدوًّا لله.

صداقة العالم هي عداوة لله

> يعقوب *4:4*
>
> «أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ
> أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ هِيَ عَدَاوَةٌ للهِ؟ فَمَنْ
> أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ
> عَدُوًّا للهِ.»

كلمة “الزنا” هنا روحية، أي خيانة للعهد مع الله، عندما يترك الإنسان محبة الله ليُحب العالم. صداقة العالم ليست أمرًا محايدًا... إنها خيانة للعلاقة مع الله.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

لا تَكُن عَدُوًّا لله

من يريد أن يكون صديقًا لله، يجب أن ينفصل عن قيم هذا العالم الفاسدة.

---

3. ماذا يعني "العالم" في الكتاب المقدس؟

المقصود بالعالم هنا ليس الخليقة أو البشر، بل نظام فكري وروحي متمرّد خاضع لسيطرة إبليس—نظام الشهوات، الكبرياء، ومحبة الماديات.

> يوحنا 2:15–17 1
> «لا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي
> الْعَالَمِ . إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ
> فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ ... وَالْعَالَمُ يَمْضِي
> وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللهِ
> فَإِلَى الأَبَدِ يَثْبُتُ.»

حين نحب ما يحبه العالم، نرفض ما يحبه الله. العالم زائل، أما من يسلك مع المسيح فيحيا إلى الأبد.

سلطان إبليس على نظام هذا العالم

> لوقا 4:5–6

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

لا تَكُن عَدُوًّا لله

> «ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَل عَالٍ ... وَقَالَ
> لَهُ : لَكَ أُعْطِي سُلْطَانَ هذِهِ جَمِيعِهَا
> وَمَجْدَهَا، لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا
> أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ.»

قدّم إبليس ممالك العالم للمسيح لأنه يعلم أنها تحت تأثير نظامه. عندما يركض الإنسان وراء الشهوة والمال والمجد الباطل، فإنه ينساق دون أن يدري تحت هذا النظام المعادي لله.

صور شائعة لمحبة العالم

أن تكون صديقًا للعالم يعني أن تنجذب إلى:

ترفيه يُمجِّد الخطية

موسيقى تشجع الفجور والكبرياء

أفلام ومسلسلات مليئة بالنجاسة والألفاظ الدنيئة

المراهنات والقمار والعادات المدمرة

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

لا تَكُن عَدُوًّا لله

الهوس بالموضة والشهرة والمكانة الاجتماعية

هذه الأمور ليست محايدة روحيًا... إنها تشكل القلب وتُميت الحس الروحي وتُبعد الإنسان عن الله.

الدينونة المُعدّة لأعداء الله

الله رحيم لكنه أيضًا عادل. من يصرّ أن يبقى عدوًا لله سيواجه دينونته.

> إرميا *46:10*
>
> «فَهذَا يَوْمُ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ، يَوْمُ انْتِقَامٍ لِيَنْتَقِمَ مِنْ مُبْغِضِيهِ...»
>
> ناحوم *1:2*
>
> «اَلرَّبُّ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ ... يَنْتَقِمُ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَيَحْفَظُ غَضَبَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

الجحيم حقيقي، وغضب الله قادم على كل من يرفض سيادته ويختار العالم.

7. ماذا ينفع الإنسان؟

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

لا تَكُن عَدُوًّا لله

> مرقس *8:36–37*
>
> «لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ
> الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟»

أي مكسب أرضي لا يساوي خسارة النفس إلى الأبد. لا بد أن تختار: المسيح أم العالم؟

دعوة للتوبة والخلاص

إن أدركت اليوم أنك كنت صديقًا للعالم وعدوًا لله، فهناك رجاء. المسيح مات ليصالح الأعداء مع الله (رومية 5:10).

يمكنك اليوم أن تصير صديقًا لله بالتوبة وتسليم حياتك للمسيح.

صلاة الخلاص

أيها الآب السماوي، آتي إليك اليوم. أعترف أنني سلكت طرقًا جعلتني عدوًّا لك. أحببت العالم ورفضت طرقك. أتوب عن خطاياي، ما فعلته علمًا وما فعلته جهلًا. يارب يسوع، أؤمن أنك متَّ من أجلي وقمت. أقبلك ربًّا ومخلّصًا. اغفر لي وطهّرني. أ renounce الشيطان وأرفض العالم وشهواته، وأسلم حياتي لك. أيها الروح القدس، تعال واسكن فيَّ. أعنّي لأعيش الحق وأنفصل عن كل ما لا

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

لا تَكُن عَدُوًّا لله

يرضي الله. أشكرك يا يسوع لأنك خلصّتني. آمين.

ماذا بعد هذا القرار؟

أ) انفصل عن تأثير العالم
تخلص من الموسيقى النجسة، والمحتوى الفاسد، وكل ما يدفعك للخطية.

ب) أحط نفسك بالمؤمنين الحقيقيين
اترك الصحبة التي تقودك للسقوط، وارتبط بأناس يحبون المسيح ويعيشون له.

ج) اقرأ الكتاب المقدس وصلِّ يوميًا
ابدأ بإنجيل يوحنا واطلب من الروح القدس أن يفتح ذهنك.

> د) اعتمد باسم الرب يسوع
> أعمال *2:38*
> «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى
> اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا
> فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»

المعمودية ليست مجرد رمز، بل خطوة طاعة وعهد مع المسيح.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6

لا تَكُن عَدُوًّا لله

Share on:
WhatsApp